

جامعة تكريت
كلية الزراعة
قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي
المرحلة الثانية

مبادئ الارشاد الزراعي / عملي
المحاضرة الاولى

مدرس المادة
م.م سارة سعيد لطيف

طرق ووسائل التعليم الارشادي

مفهوم الطريقة الارشادية

ان طرق الارشاد تمثل احد اركان العمل والتعليم الارشادي فلا مرشد ناجح بدون معرفة طرق ارشادية مناسبة للموقف الارشادي والمتعلم ، وتعرف الطريقة الارشادية بأنها : القناة التي من خلالها يتم توصيل الرسالة الارشادية الى جمهور الفلاحين لغرض احداث تغييرات سلوكية مرغوبة في المعارف والمهارات والاتجاهات . ومن الامور التي يجب ان يعرفها العاملين في الارشاد الزراعي والتنمية الريفية ان جمهور الفلاحين كشريحة اجتماعية يمتلكون الكثير من التجارب والخبرات المهنية وعلى درجة من النضج الاجتماعي وقد مروا خلال حياتهم بمشكلات متنوعة ولكل منهم هدف في الحياة وعلى هذا فان حياة الفلاحين بانواعها الانسانية والاجتماعية والاقتصادية واهدافهم الشخصية يجب ان تكون موضع اهتمام البرامج الارشادية بشكل كفوء والوصول الى الاهداف المحددة بوقت قصير هي من واجبات المرشد الزراعي الذي يستطيع تحديد الطريقة المناسبة على ضوء تلك الاهداف وجمهور الفلاحين.

الفرق بين الطريقة والوسيلة والاسلوب

***الطريقة :** هي مسلك او قنوات او طرق اتصال تساعد العاملين في الارشاد الزراعي على تعليم الفلاحين وتوصيل نتائج الابحاث العلمية اليهم مثل الزيارات الحقلية او الايضاح الحقلي او البرامج الاذاعية والتلفزيونية والمطبوعات .

***الوسيلة :** هي المعينات التي تستعمل فيها حواس السمع والبصر واللمس لحمل الرسالة الارشادية وايصالها الى جمهور الفلاحين بشكل واضح ومفهوم كأجهزة العرض والبوسترات والنماذج المقطعية والنماذج الحية.

***الاسلوب :** هو الكيفية التي ينشأ بها المرشد (المعلم) الصلة بين المسترشدين (المتعلمين) والمادة التعليمية مثلا يختار المرشد اسلوب المناقشة عند تنفيذ ندوة ارشادية او الايضاح الحقلي ويسمح للجميع بالمشاركة في النقاش وبيان وجهة نظرهم في الموقف التعليمي او يتبع اسلوب المحاضرة في تلقين المعلومات للزراع .

اهداف الطريقة الارشادية

ان هدف الطريقة الارشادية هو تحقيق التفاعل بين الفلاحين والانشطة الارشادية التي تنطوي عليها البرامج بقصد اكسابهم مهارات ومعارف واتجاهات متعددة تحثهم على التطور الاجتماعي والاقتصادي وتساعدهم على النهوض بأنفسهم ومجتمعاتهم .

ان لا يصل الرسالة الارشادية الى اذهان الفلاحين الشان الاكبر في نجاح الارشاد الزراعي فالبرنامج الارشادي مهما كان قدر المعلومات التي يتضمنها لا يستطيع تحقيق الهدف الارشادي بدون الطريقة الارشادية التي يتوقف عليها النجاح في توصيل الرسالة الارشادية الى عقول الفلاحين وفهمها لغرض الاستفادة منها في الحقل وحل المشاكل التي تواجههم في الحياة.

اختيار الطرائق الارشادية

من الامور المهمة التي تسهل عملية التعليم الارشادي وامكانية توصيل الرسالة الارشادية الى جمهور الفلاحين هو الطريقة الارشادية الملائمة لكل من الفلاحين وموضوع الرسالة الارشادية ويجب ان نعلم انه لا توجد طريقة ارشادية واحدة (طريقة مثلى) فعالة في جميع المواقف التعليمية وتصلح للاتصال بجميع الفلاحين والتأثير فيهم بنفس المستوى لذلك يحتاج المرشد الزراعي الالمام بكافة الطرق الارشادية والاستخدام الامثل منها حسب الموقف التعليمي وجمهور الفلاحين .

كثيرا ما تفشل البرامج الارشادية بسبب عدم اختيار الطريقة الصحيحة بل يكون اختيار الطريقة الارشادية ارتجاليا من قبل المرشد لا تستند على اي اساس علمي او موضوعي ياخذ بنظر الاعتبار خصوصية الجمهور المستهدف وحاجاتهم ومشكلاتهم وطبيعة المادة الارشادية واهدافها لذلك يجب الاخذ بنظر الاعتبار هذه الامور عند التخطيط للبرنامج الارشادي اذا ما اريد له النجاح.

العوامل الواجب مراعاتها عند اختيار الطرق الارشادية :

1- ان تتناسب مع حاجات وظروف الفلاحين .

من ابرز مشكلات المجتمع الريفي خصوصا في الدول النامية :

ا- ارتفاع معدلات الامية وانخفاض المستوى التعليمي مما يتطلب من العاملين في الارشاد الزراعي استخدام لغة مبسطة وسهلة الفهم لتوصيل المادة الارشادية لذلك فالمطبوعات الارشادية لا تصلح في مثل هذه المجتمعات . وقد دلت التجارب ان اصلح الطرق الارشادية لمثل هذه المجتمعات هي الاتصال الفردي والاجتماعات الارشادية .

ب- ضرورة اختيار الطرق التي تتلائم مع الثقافة المحلية فقد يتقبل المسترشدون نشاطات ارشادية على شكل اجتماعات او مسرحيات او عرض فلما سينمائيا بينما قد لا تصلح طريقة الاتصال في الهاتف .

ت- اختلاف الثقافة الاجتماعية والخبرات العلمية بين جمهور المسترشدين مما يتطلب تعريضهم لطرق ارشادية متنوعة .

2-ان تتلائم مع الهدف الارشادي المراد تحقيقه .

اذا كان الهدف الارشادي التعليمي اداء حركيا فاننا قد نستخدم العرض التوضيحي بنقل حي او على شكل فلم او برنامج تلفزيوني وهنا يتم تحقيق الهدف عن طريق تقليد المتعلم الحركات التي شاهدها .

اما اذا كان الهدف الارشادي اكساب المتعلم مهارات مباشرة فاننا قد نستخدم الايضاح الحقلي .

3-ان توفر الحلول السريعة لمشاكل الفلاحين

بعض المشاكل التي تواجه الفلاحين تتطلب حولا سريعة كانتشار مرض معين او افة زراعية سريعة الانتشار فان استخدام بعض الطرق الجماهيرية كالبرامج الاذاعية او التلفزيونية تكون هي الانسب (خاصة اذا كان الجمهور المستهدف كبيرا ومنتشرا في مناطق واسعة) عند توفر اجهزة استلام هذه البرامج .

4-ان تفسح المجال للحوار والنقاش قدر الامكان

ان العملية التعليمية تكون اكثر فاعلية عندما تستند على المحاوره والنقاش لان التعليم الناجح يتطلب تفاعلا حيا بين مصدر الافكار (المرشد) ومستقبلها (الفلاحين) والمحاورة يجب ان تاخذ حيزا في جميع الطرق الارشادية مع ان مدى فاعليتها يتوقف على طبيعة المادة التعليمية المراد ايصالها الى جمهور الفلاحين .

بالرغم من اهمية طرق الارشاد الجماهيرية كالبرامج الاذاعية والتلفزيونية لسرعة ايصال المعلومة للفلاحين والتغلب على نقص الكادر الارشادي الا ان اثرها قد يكون محدودا في تحقيق بعض الاهداف الارشادية وذلك لان التفاعل بينهما يكون باتجاه واحد ولا يوفر الاتصال المباشر باتجاهين متعاكسين كما قد يكونا سريعين في العرض مما لا يمكن جمهور المسترشدين من التواصل معه .

5-ان تتناسب مع مرحلة تبني المبتكر

ان معرفة المرحلة التي يمر بها الجمهور المستهدف من مراحل عملية التبني للافكار الزراعية المستحدثة يعتبر ضروريا لتحديد الطرق الارشادية التي تكون اكثر فاعلية في تلك المرحلة .ففي المرحلة الاولى (الوعي والانتباه) للفكرة الجديدة مثل فكرة استخدام مييد او نوع من الاسمدة او البذور تعتبر الطرق الجماهيرية كالاذاعة والتلفزيون والمطبوعات من اهم الوسائل واقواها في نشر الفكرة و اقل تكلفة . اما في مراحل الرغبة والتقويم والتجريب والتبني فان الوسائل الجماهيرية تحتاج الى دعم الوسائل الجماعية كالاكتامعات الارشادية والندوات وقد تحتاج الى طرق اتصال فردي ليتمكن الفلاح من معرفة تفسير لكل حالة تمر عليه اثناء تجريب المبتكر الى ان يتم التبني وهو هدف الارشاد الزراعي .

تصنيف الطرق والمعينات الارشادية

تصنف الطرق والمعينات الارشادية وفقا للعديد من الاسس منها :

1-حسب شكل الاتصال

- أ- مباشرة : يكون فيها الاتصال مباشر بين المرشد والفلاح وباتجاهين متعاكسين وقد تكون وجها لوجه بين المرشد والفلاح مثل الزيارات الحقلية والمنزلية والندوات والاجتماعات الارشادية والايضاح الحقلي .
- ب- شبه مباشرة : يكون فيه الاتصال باتجاهين ولكن لا يكون وجها لوجه كالاتصال التلفوني .
- ت- غير مباشرة : وهي الطرق التي لا يكون فيها الاتصال مباشر بين المرشد والفلاح والاتصال يكون فيها باتجاه واحد مثل الرسائل والمطبوعات الارشادية والبرامج الاذاعية .

2-حسب شكل عرض المادة .

- أ- الطرق الارشادية المكتوبة : وهي التي تعتمد على الكلمة المكتوبة في نشر الرسالة الارشادية مثل النشرات الارشادية والمقالات الارشادية والخطابات .
- ب- الطرق الارشادية المنطوقة : وهي التي تعتمد على الكلمة المنطوقة في عرض وتوضيح الرسالة الارشادية مثل الزيارات الحقلية والمنزلية والبرامج الاذاعية .
- ت- الطرق الارشادية المرئية (المعرضة) : وهي التي تعتمد على مشاهدة الفلاح لموضوع الرسالة او نتائجها مثل ايضاات النتائج والمعارض الزراعية والملصقات .
- ث- الطرق الارشادية المنطوقة والمرئية : وهي التي تعتمد على عرض الرسالة ومناقشتها مثل الاجتماعات في ايضاح النتائج والاجتماعات التي تتضمن الصور المتحركة والافلام التلفزيونية .

3-حسب عدد الافراد المستهدفين .

- وهو اهم تصنيف لطرق الارشاد واكثرها شيوعا واهمية من الناحية العملية ويقسم الى :
- أ-طرق التعميم الارشادي الفردية : وهي التي يكون فيها الاتصال بين المرشد وفلاح واحد او عائلته فلاحية واحدة مثل الزيارات الحقلية والمنزلية .
- ب- طرق التعلم الارشادي الجماعية : وهي التي يكون فيها الاتصال بين المرشد وعدد محدود من الفلاحين مثل الاجتماعات الارشادية ويوم الحقل .
- ت- طرق التعليم الارشادي الجماهيري : وهي التي يكون فيها الاتصال بين المرشد وعدد غير محدود من الفلاحين وتستهدف مناطق واسعة مثل المطبوعات الارشادية ، المعارض الزراعية ، البرامج الارشادية الزراعية والتلفزيونية والصحافة .

الطرق الارشادية الفردية

وهي الطريقة التي يكون فيها الاتصال بين المرشد الزراعي وفلاح واحد او عائلة فلاحية واحدة بشكل مباشر وجها لوجه او بشكل غير مباشر عن طريق قنوات اتصال معينة بحيث يصبح المرشد والفلاح على اتصال باتجاهين متعاكسين.

تبرز اهمية الطرق الارشادية الفردية بالاضافة الى اهميتها التعليمية فهي تساعد على خلق الثقة بين المرشد والفلاح واسرته وتبني علاقات شخصية بينهما .

ومن اهم مزاياها :

- 1-توفر فرصا كبيرة للمشاركة في الخبرات نتيجة التفاعل المباشر بين المرشد والفلاح .
- 2-تفسح المجال للمرشد لمعرفة ردود فعل الفلاحين للافكار الزراعية الجديدة .
- 3-تلعب دورا في مجال تعليم الفلاحين المهارات والمعارف
- 4-تلعب دورا في تهيئة المعلومات اللازمة لاغراض تقويم البرامج الارشادية .
- 5-تسمح للفلاح بطرق مشاكله وكلما هو غير واضح له بدون تردد او احراج

محددات الطرق الارشادية الفردية

- بالرغم من اهمية الطرق الفردية في التعلم الارشادي الا انها تواجه العديد من المحددات خصوصا في الدول النامية والتي تتميز بسعة شريحة المجتمع الريفي في تلك الدول ومن هذه المحددات :
- 1- سعة الرقعة الجغرافية لعمل المرشد الزراعي حيث ان اعداد المرشدين الزراعيين في تلك الدول لا تتناسب والحاجة لهم
 - 2 - تحتاج الى نفقات مالية وجهود كبيرة لنشر المعلومات الى هذه الاعداد الكبيرة من الفلاحين .